الفصل الأول

مقدمة :

الزواج رباط مقدس يباركه الله عزوجل ، ويقره المجتمع لما فيه من تجسيد وسمو بعاطفة الحب ، ووضعها في أرقي صورها ، فالحياة الزوجية مشاركة بين الزوجين في كافة الجوانب ، وتعتبر المودة والرحمة والسكينة والمشاعر الوجدانية من أهم الروابط التي ما بين الزوجين في هذه الحياة عن طريق التفاعل المثمر البناء لضمان استقرار الزواج واستمراره .

" والحياة الزوجية السعيدة استقرار وأمن نفسي للإنسان ، وإشباع لحاجاته النفسية والفسيولوجية والاجتماعية ، ومن هنا : " تعتبر العلاقة الزوجية مزيجا من المعايير الاجتماعية والدينية والتي تحدد العلاقة بين الرجل والمرأه ، وتفرض عليها نسقا من الالتزامات والحقوق والمبادئ المتبادلة لاستمرار حياة الأسرة ولضمان أدائها لوظائفها " (محمد عاطف غيث ١٩٨٩: ٢٧٨ – ٢٧٩)

والزواج اختيار وارتباط وقدرة علي التوافق بين طرفيه في الحياة الزوجية يهدف الي الحفاظ علي النوع ، وزرع نواة لاسرة يسودها الحب والود والسعادة ، وقال تعالي في محكم اياته :

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [سورة الروم:٢١]

فالزواج من اهم الاحداث فى حياة الانسان ، فمن الاحداث الكبرى فى حياته : الميلاد ، الزواج ، الموت ، اما الميلاد والموت حدثان لا خيار للانسان فيهما ، ولكن الزواج هو الحدث الوحيد الذى يقرر الانسان بمحض ارادته واختياره (*Robert .D.&.R. 1978:31-32*) لذلك يجب ان يكون الاختيار موفقا لكى يسعد الشريكان معا فى مستقبلهما ويسعد الابناء ، فالزواج السعيد هو اساس الاسرة المستقرة الامنه حيث تتحدد فعاليه الاسرة وكفاءتها فى تحقيق وظائفا ومهامها بسلامه العلاقه بين الزوجين

ويمثل التوافق الزوجى الركن الاساسى لاقرار حياة اسريه ناجحه ،والزواج وما يرتكز عليه من علاقات زوجيه سليمه مظهر اساسى من مظاهر نضج الشخصيه للزوجين بقدر ما هو مطلب اساسى من مطالب نمو الشخصيه .

وتؤكد بعض نظريات النمو الانسانى عندما يذكر اريكسون *Erikson* عن نمو الشخصيه ان مرحله الرشد هى مرحله الود والالفه مقابل العزله *Intimacy Versus Isolation* وان تنميه العلاقه الوديه بين الزوجين من شأنه ان يجعلهما ينميان الاحساس بالتحقيق والانجاز *Sense of Fulfillment* ، وفى مرحله الرشد الاوسط يرتبط نمو الشخصيه بالاحساس لدى كل من الزوجين بالرغبه فى انجاب الاطفال *Generatively* فى مقابل ركود الذات *Stagnation* وتجنب الاحساس بالاستغراق الذاتى . *(Crain1992)*، *W*

وطبقا لنظريه اريكسون عن نمو الشخصيه ينطوى على الزواج على عمليات نمو فى اتجاه التكامل بين الزوجين واشباع حاجتهما وفى تحقيق الذات لدى كل

منهما ، الامر الذى يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى اقرار العلاقه الزوجيه على الاشباع الزوجى .

وقد يحالف النجاح هذا الزواج ، وقد يتعرض للفشل نتيجه لسوء التوافق بين الزوجين ، مما يجعلهما فى حاله من التوتر عاجزين عن حل مشكلاتهما وتعرض اطفالهما لسوء النمو وسوء التوافق ذلك لان الاثار السلبيه لسوء التوافق بين الزوجين لا تقتصر على الوالدين فحسب بل تمتد اثارها السيئه الى ابنائمها ، فهولا الابناء مرآه ما يحدث بين والديهما من سعاده او شقاء .

وترجع اهميه التوافق فى الحياه الزوجيه لاتاحه الفرصه فى تهيئه مناخ اسرى هادىء مستقر مناسب لنمو الاطفال نموا سليما فى كافه الجوانب : نفسيا واجتماعيا و خلقيا ... الخ ، وهذا البحث محاوله لدراسه العلاقه بين التوافق الزوجى للوالدين ومستوى النضج الخلقى لابنائهما والكشف عن تاثير تلك المتغيرات كالعمر الزمنى ، الجنس (النوع) ، المستوى الاقتصادى الاجتماعى على مستوى النضج الخلقى .

ان المعيار الخلقى يبدا عند الطفل منذ نعومه اظافره ، ونشاته الاولى بين والديه فى الاسره ، يتعلم منهما كل ماهو صواب ، وما هو خطا . (كمال دسوقى ، ١٩٧٧: ٣٠٧ ، عادل الاشول ، ١٩٩٦ : ٣١٩) ، ويمثل الوالدان القدوه الحسنه ، والمثل الاعلى لابنائهما فى كل موقف تفاعلى من مواقف الحياه . (*Simors، R* ١٩٩٣) " النمو الخلقى للطفل يعتمد على مدى صلته بوالديه واهمية هذه الصله فى تكوين الضمير والوازع الخلقى " (فؤاد البهى السيد ، ١٩٦٨ : ٢٤٢) .

أن الوالدين من اكثر النماذج تاثيرا في نمو اطفالهما بصفه عامه ، وفى نموهم الخلقى بصفه خاصه ، ويتضح ذلك عندما يصل الاطفال الى مرحله المراهقه حيث يذكر عادل الاشول (١٩٩٦ : ٥٤٧) " ان فترة المراهقه من اكثر الفترات فى حياة الانسان التى تركز على الاهتمام بالاخلاق والقيم والمعايير ، كما ان قدرات المراهقين على التامل والتفكير تدعم الوعى الكبير بالاسئله والاستفسارات المرتبطه بالقيم والاخلاق " وعلى الاباء ان يدركوا بوعى وفهم مراحل النمو المختلفه التى يمر بها ابناؤهم - خاصة نموهم الخلقى - وان التفاعل مع هذه المراحل يختلف من مرحله الى اخرى حيث " يحتل النمو الخلقى اهميه خاصه وحيويه فى مرحله المراهقه ، يواجه المراهق فى هذه المرحله احدى التحديات المهمه فى حياته ، وفى تنميه ضميره واكتساب قيم المجتمع التى تعتبر هامه فى ضبط السلوك وتوجيهه الوجهه الصحيحه " (امال صادق وفؤاد ابو حطب ، ١٩٩٠ : ٣٤٤) ، ويتفق كل من محمد سلامه غبارى (١٩٨٦ : ١٣٠) وسيموس واخرين *Simors، et al* (١٩٩٣) ، وهايدت وبارون *Haidt & Baron* (١٩٩٦) على ان الطفل يتاثر بكل ما يحيط به من انماط سلوكيه مختلفه ويقلدها ، فهو يتعلم الكثير من والديه ، ويتعلم ذلك بسرعه فائقه ، ومن ثم فان اى اضطرابات فى سلوك الوالدين ، او فى شخصياتهما تنعكس اثاره على شخصيه الابناء .

" فالتربيه الخلقيه عباره عن مجموعه من القيم الموجهه للسلوك بالنسبه للطفل ، لتحقيق اهدافه فى الحياه " (عبد المنعم فهمى سعد ، ١٩٩٥ : ٩٤) .

يشير روجارز *Rogers* (١٩٩٢) الذى يعتقد ان سوء التوافق النفسى ناتج عن عدم الانسجام بين الخبره المكتسبه والبناء النفسى للفرد (زيجلر وهيجل

Ziegler&Hjelle) وترى الباحثه اهميه دور الاسره فى تحقيق التوافق النفسى لابنائها وتكوين خبراتهم اثناء عمليه التنشئه الاجتماعيه ، فالاسره هى لبنة المجتمع واساسه ، اذا صلحت قيادتها لابنائها وتنشئتهم بصوره سويه من خلال اباء ينعمون بالاستقرار والحب والهدوء ، فانهم يتسمون بالاخلاق الحميده ويلتزمون بالسلوكيات المنضبطه والمبادئ والقيم العليا لضرب المثل الاعلى ، والقدوه لابنائهم ليحتذوا بهم - فى حياتهم - فى كافه مراحل عمرهم ونموهم .

فالاسره تمثل لابنائها الاطار الذى يحتوى الخبره اليوميه المتصله ، فهذه الخبره بمثابه دستور غير مكتوب ، يوضح للطفل الكيفيه التى يجب ان يكون عليها سلوكه فى المواقف المختلفه كى يكتسب سلوكه طابعا اخلاقيا . ويتفق فى ذلك كل من محيى الدين احمد حسين (١٩٨٧: ١٤٣- ١٤٤) ودون اخرين *Dunn et al*، (١٩٩٥) .

والابناء يتاثرون بما يتخذه الاباء من قرارات وما يقدمون به من سلوكيات تنطوى على جوانب اخلاقيه ، وهذا ما يؤكد ضروره تبنى الاباء فى كل اسره استراتيجيه واضحه المعالم من خلال تنشئتهم لابنائهم ، وهذه الاستراتيجيه محاطه باطار قيمى من المعايير والقيم والمبادئ الاخلاقيه ، حيث ان مرحله المراهقه تنفرد- اكثر من اى مرحله اخرى من مراحل العمر - بالاهتمام الشديد بالقيم والمعايير الاخلاقيه ، ومن ناحيه القدرات العقليه تؤدى الى زيادة الوعى للقضايا والقيم الخلقيه، والى زياده القدره على مناقشتها ، ومن جانب اخر فان المطالب التى تلقى على كاهل المراهق من قبل المجتمع متغيره بمعدل كبير ،وهذا فى حد

ذاته يتطلب منه اعادة تقييم مستمر للقيم والمعتقدات الاخلاقيه خاصه فى عصرنا الحديث فى مجتمع ملئ بالضغوط المتصارعه المتناقضة(عادل الاشول١٩٩٦: ٥٤٧).

ويشير مصطفى فهمى (١٩٦٣ : ٩١ – ٩٢) ان المراهقه فى نظر علم النفس مرحله نمو طبيعى ، وان المراهق لا يتعرض لازمه من ازمات النمو طالما صار هذا النمو فى مجراه الطبيعى وفقا لاتجاهات المراهقه الانفعاليه والاجتماعيه ، فمن اهم المشكلات التى يتعرض لها المراهق فى حياته اليوميه ، والتى تحول بينه وبين التكيف السليم هى علاقته بالراشدين وعلى وجه الخصوص الاباء - على ان مستوى المراهق من التكيف والنمو يتوقف الى حد كبير على اتجاه الوالدين ، وعلى الجو السيكولوجى والاجتماعى السائد فى الاسره .

وقد اهتم الباحثون بدراسات النمو الخلقى عند الطفل وتكوين الضمير وعلاقات الاباء بالابناء ، اثبتت نتائج بحوثهم ان المراهقين الذين يعيشون فى بيوت مفككه يعانون من مشكلات عاطفيه ، وسلوكيه ، وصحيه ، واجتماعيه بدرجه اكبر من المراهقين فى الاسر الهادئه المستقره ، ومن هذه البحوث : ليكونا *T.Lickona* (١٩٧٦) ، وبارخ *Parikh، B* (١٩٨٠) ، ونجوى العدوى (١٩٨٢) ، وصبحى الكافورى (١٩٨٩) ، وتروييل *E.Turiel* (١٩٩٣) ، واسبتشر *Sbeicher* (١٩٩٤) ، ووارك وكربس *Wark & Krebs*(١٩٩٦) .

وقد اهتمت الدراسات بالمقارنه بين الاطفال فى الاسر المتوافقه والاسر المتصدعه وكشفت النتائج عن اتجاهات سلبيه فى تفكير الاطفال بالنسبه للاسر المتصدعه ، ونماذج سلوكيه منحرفه ، وسمات شخصيه مضطربه ، وسوء توافق من

الناحيه النفسيه والدراسيه بالاضافه الى وجود مشاعر الخوف ، والغضب ، واللامبالاه ، والقلق ، وفقدان الامل ، ومن هذه البحوث والدراسات :

مصطفى فهمى (١٩٦٣ :٦٠-٦٢) ، ناديه البنا (١٩٧٦) ، وجيرى *Jerrey* (١٩٧٩: ٧٧-٧٨)، وليلى عبد الجواد(١٩٧٩)، وليفاند *Levand* (٣٩٩، ١٩٨٣)، وبوند ومكمهون *McMahon & Bond* (١٩٨٤) ، ونبيله ابو زيد (١٩٨٥) ، واليزابيث مازور، *Mazur* (١٩٩٠) ، وجورليس *E.Jourles* (١٩٩١) ، وشيخه سعد المزروعى (١٩٩١) ، وتروبل واخرون *Turiel، et al* (١٩٩١) ، وجريتش واخرون *Grych، et al* (١٩٩٢)، وكاتز وجوتمان *Katez & Jottman* (١٩٩٣)، وكيرج واخرون *Kerig، et al* (١٩٩٣) ، وسيموس واخرون *Semors ، et al* (١٩٩٣) ، وايدن واخرون Eiden ، et al (١٩٩٥) ، وبلكسى واخرون Blesky ، et al(١٩٩٦) ، وهايدت وبارون *Haidt & Baron* (١٩٩٦) .

مشكله الدراسه :

الزواج ميثاق وعهد ورابطه وثيقه بين طرفين ، وكل منهما له تاريخه النفسي، الشخصي والاجتماعي ، الثقافي المختلف عن الاخر ، كلاهما له علامته المنفرد بها وكل طرف كان يعيش في بيئة متمايزة ومتباينة عن الطرف الاخر وعندما يتلاقيان في العلاقة الزوجية لبناء اسرة ينبغي ان يعمل كل منهما علي اشباع حاجات الاخر نفسيا ، واجتماعيا وجنسيا ... الخ ، بالاضافة الي التعاون والمشاركة وتحمل المسئولية المشتركة فيما بينهما ، حتي تنمو تلك العلاقة وتكون اساسا قويا لاسرة تنمو في سياق تلك العلاقة وينمو معها اعضاؤها من الزوجين والاولاد ، فالتوافق الزوجي هو محصلة اشباع الحاجات لدى كل من الزوجين يتدرج مع

نظام الحاجات الانسانية في هرمية ماسلو *Maslow* وصولا الي قمة الخبرة الانسانية وهي الصحة النفسية الايجابية لكل منهما ، ويرى حامد زهران (١٩٧٧: ٣٥-٣٦).

ان الحاجة الي الحب والمحبة والامن من اهم الحاجات اللازمة للنمو والتوافق النفسي ، كما يؤكد عادل الاشول (١٩٩٦ : ٤٢٣) ان الحاجة الي الحب غالبا ما تكون ضرورية كحاجات المستوى الاول والثاني في نظرية الدوافع لماسلو *A.Maslow* .

فالتوافق الزوجي هو المفهوم السيكولوجي لما يسمي بالسعادة الزوجية ، ومن هنا يعني ذلك ان العلاقة الزوجية ان كانت مشبعة لحاجات كل من الزوجين فهي الي حد كبير ركيزة السعادة الزوجية التي تنمو في سياق تلك العلاقة ، اما سوء الاشباع لتلك الحاجات لدى احد الطرفين او كليهما يؤدي الي سوء التوافق وتوتر العلاقة الزوجية ، واذا ما تزايد وصل الي حد الصراع ونشوب النزاع فيما بينهما مما يجعل العلاقة معرضة للتصدع والانهيار ، ويجعلهما عاجزين عن تقبل مسئولياتهما كوالدين ، ويكون لها بالغ التاثير علي نمو الابناء في كافة الجوانب ، وخاصة الجانب الخلقي ، فقد اوضحت دراسات وبحوث سابقة التاثير السلبي للطلاق علي الاطفال ، كما تبين ان الاثار السلبية المترتبة علي استمرار الزواج غير المتوافق تكون اشد وطأه علي الابناء من تاثير الطلاق الفعلي ، فنجد ان الفشل في الوصول الي مرحلة الالفة والتوافق بين الزوجين وراء هذا التوتر في علاقتهما وكثرة النزاع والشجار امام الابناء مما يكون له تاثير ضار ايضا علي المجتمع حيث ان الاطفال هم نصف الحاضر وكل المستقبل .

ويشير مصطفي فهمي (١٩٦٣ : ٦٢) الي ان العلاقة بين الوالدين والابناء لن تثمر في وجود الصراعات والتفكك الاسري ، فمن الضروري ان يحافظ كل من الزوجين علي هدوء اعصابهم ، والعمل علي تقوية الروابط فيما بينهما ظاهريا علي الاقل مضحيان بانفسهما ليحافظا علي هذه الوحدة العميقة اللازمة للتوازن النفسي الانفعالي للطفل داخل الاسرة وذلك لكي نهيئ مناخا ملائما لنموه نموا سليما بصفة عامة .

ويؤكد حامد زهران (١٩٨٠ : ٤٠٥) وليفاند ونبيلة أبو زيد وعادل الاشول علي ان الاسرة من اهم عوامل التنشئة الاجتماعية ومن اقوى الجماعات تاثيرا في شخصية الابناء وتوجيه سلوكهم ، حامد زهران (١٩٨٠ : ٤٠٥) ، ليفاند *Levand، D* (١٩٨٣) ونبيلة أبو زيد (١٩٨٥) ، وعادل الاشول (١٩٩٦) ومن هنا يتضح ان فاعلية الاسرة وكفاءتها رهن الي حد كبير بسلامة العلاقة بين الزوجين ، وتتحدد مشكلة الدراسة بالاجابة علي الاستفسارات الاتية :

- الي أي مدى توجد علاقة بين التوافق الزوجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للابناء من الجنسين ؟
- الي أي حد توجد فروق في مستوى النضج الخلقي للابناء حسب الجنس (النوع)؟
- الي أي حد توجد فروق في مستوى النضج الخلقي للابناء تبعا للعمر الزمني (السن)؟
- الي أي مدى توجد فروق في مستوى النضج الخلقي للابناء لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي ؟

أهدف الدراسة :

يهدف البحث الي دراسة العلاقة بين التوافق الزيجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للابناء من الجنسين ، وبالتالي تحديد طبيعة هذه العلاقة بما قد يحدث من توافق او سوء توافق زيجي ، وتاثيره علي مستوى النضج الخلقي عند الابناء داخل الاسرة ، بالاضافة الي الكشف عن تاثير بعض المتغيرات علي مستوى النضج الخلقي للابناء كمتغير العمر الزمني (السن) ، والجنس (النوع) والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة .

اهمية الدراسة :

تتركز اهمية الدراسة في بحث العلاقة بين التوافق الزيجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للابناء من الجنسين ، ومعرفة بعض العوامل التي قد تؤثر في مستوى النضج الخلقي للابناء ، وسواء كان ذلك من حيث متغير الجنس (النوع) ، ومتغير العمر الزمني (السن) ، ومتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

ولعل هذا البحث يسهم في القاء الضوء علي اهمية العلاقة بين الزيجين ومدى توافقهما ، وتاثيرها علي الجانب السلوكي والاخلاقي لابنائهما وخاصة في عصر يتميز بشيوع الماديات وسيطرتها علي كافة جوانب حياتنا ، وكثرة التيارات الفكرية المتصارعة ، وتعدد المذاهب والانفتاح علي العالم كله باعتباره قرية صغيرة مع اختلاف الثقافات ، والعادات والتقاليد لكل مجتمع عن الاخر ، فنحن في حاجة ماسة الي التاكيد علي القيم والمبادئ الخلقية لابنائنا ، والاسرة هي الحصن لهؤلاء الابناء التي من خلالها يتعلمون القدوة الحسنة والمثل العليا والالتزام الخلقي ، فالاسرة هي البوتقة التي ينصهر فيها الزيجان ليتيرا لابنائهم الطريق السليم عن

طريق توادهما وتراحمهما وترابطهما ، فالأسره السعيدة الهادئة شرط لكي ينصلح حال المجتمع ويرتفع شأنه، وتعظم مكانته ، وتزداد فرص نجاحه ورقية وتقدمه ، فلن يتقدم أي مجتمع مهما بلغت حضارته وعلمه بدون دعامه اخلاقية من خلال ابناء يحملون مشعل القيم والخلق يجابهون به العالم قادرين علي تحمل المسئولية بشجاعة متصفين بالحق والخير والعدل ، ليصبح كل فرد في المجتمع مواطنا صالحا ناضجا ينهض بنفسه وبمجتمعه .

وفي هذا يؤكد كولبرج وهوفمان ان الطفل يكتسب قيمة وثقافته من توجيهات والديه الاجتماعية والاخلاقية (*Kohlberg، & L. 1968 p . 491 Hoffman، 1979 p. 958*)

فالطفولة صانعة المستقبل ، لذا لابد من رعايتها بصورة سليمة وصحيحة .

مصطلحات الدراسة :

١) **التوافق الزوجي** *Marital Adjustment* .

يذكر سبانير G،Spanier (١٩٧٦) علي ان اهم مكونات التوافق الزوجي هو التوافق في الرأي ، والتماسك الزوجي ، والتعبير العاطفي والاشباع الزوجي

وترى سناء الخولي (١٩٨٩ : ١٩٦) ان التوافق الزوجي يتضمن التحرير النسبي من الصراع ، والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة علي الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة ، وكذلك المشاركة في اعمال وانشطة مشتركة ، وتبادل العواطف

كما يرى سبانير وكول *Spanier & Cole* : " التوافق الزوجي هو عملية اخذة في النمو بالرغم من حالة الركود التي تكون نتيجة للصراعات والتوترات

الزوجيه اليوميه ، ويشمل الاشباع الزوجى ، والتماسك الزوجى والاتفاق على الامور الهامه فى الحياه الزوجية "

Encyclopedia of Psychology (1994 ، v.2p . 368)

وتعرف الدارسة التوافق الزوجي بانه : " درجة التوصل الوجداني والعاطفي بين الزوجين بما يحقق نمو شخصيتهما الزوجيه معا ، في اطار فكري من الايثار الثقافي والاحترام والتفاهم والثقة ، والقدرة علي اتخاذ اسباب توافقية قوية تساعدهم في حل مشكلاتهم وعدم تراكمها ، وتحقيق اكبر قدر من السعادة والرضا ، كما يقاس ذلك بالمقياس المستخدم في الدراسة .

٢) النضج الخلقي *Moral Maturity* .

تناول كولبرج مفهوم النمو الخلقي *Moral development* علي انه حركة متقدمة نحو بناء او تكوين الحكم والاختيار والتفكير الخلقي علي مفهوم العدالة ، كما انه يرى ان النضج الخلقي يعني وصول الفرد الي درجة عالية من بناء الحكم والاختيار والتفكير علي مبادئ العدالة ، ويضيف ان الحكم الخلقي يسبقة الاختيار.

(*Kohlberg، L .1968، 490 – 488*)

يذكر احمد زكي بدوي (١٩٧٨ : ٢٧٤) علي ان السلوك الخلقي *Moral Conduct* هو : " كل ما يتصل بالاخلاق والصواب والخطأ ، والخير والشر طبقا للسنن الاخلاقية السائدة ويقال الاداب العامة *Moral order* ويراد بها بعض القواعد التي تقضي الاخلاق القويمة بأنتهاجها ولا يجوز الخروج عليها "

النضج الخلقي *Moral Maturity* يعني نمو المقاصد او احكام الضمير وتشكلها والتعبير عنها ، والتي تحدد نظرة الفرد في الحياة هو يتضمن تمثيلا مباشرا لما تكون عند الفرد من قيم اجتماعية (طلعت منصور وحليم بشاي ١٩٨٢ : ٩) .

النمو الخلقي *Moral Development* كما يراه كولبرج هو العملية التي بها يحلل الفرد اجتماعيا القواعد والقوانين المتفق عليها ويصل الي تنظيم السلوك تجاه هذه القواعد (*Encyclopedia of psychology 1994 V.2 P . 426*)

وقد تبنت الدارسة مصطلح النضج الخلقي لكولبرج واخرين في هذه الدراسة اذ انه متوافق مع متغيرات البحث ، بالاضافة لاستخدامها مقياس كولبرج للنضج الخلقي .

٣) المراهقة *Adolescence* :

حدث هام مميز لفترة زمنية محدده وجديده ومليئة بالتغيرات البيولوجية التي تشير الي بدء توالي التغيرات الطبيعية والحيوية والنفسية للطفل حتي البلوغ

(*International Encyclopedia of the social science1972*)

وفي موسوعة العلوم الاجتماعية : " هي مرحلة النمو التي تبدأ من سن الثالثة عشر تقريبا وتنتهي في سن النضج أي حوالي الثامنة عشر او العشرين ، وهي سن النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي " . (احمد زكي بدوي ، ١٩٨٢) ، وفي ذخيرة العلوم النفسية : " المراهق كائن تام النضج، وذلك يعني ان الشخص الراشد قادر علي التوافق مع البيئة بطريقة واقعية " (كمال دسوقي ، ١٩٨٨)

" المراهقة مرحلة ذات طبيعة بيولوجية واجتماعية علي السواء ، وهي من الوجهه الزمنية : تضم الافراد الذين تقع اعمارهم ما بين ١٢ – ١٨ سنة ، ومن

الوجهة النفسية : تضم الافراد الذين اجتازوا مراحل الطفولة ، ومن وجهة نظر علم الاجتماع : اولئك الذين يحاولون اجتياز الفجوة بين مرحلتين : الطفولة وهي مرحلة يعد الاعتماد ابرز ملامحها ، والرشد وهي مرحلة يمثل الاستقلال والاكتفاء ابرز خواصها " .(ابراهيم قشقوش ، ١٩٨٩ : ٥) .

يذكر عادل الاشول (١٩٩٦ : ٥٠٧) : " المراهقة مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد،مرحلة نمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة الي عالم الكبار"

وتعرف الدارسة المراهقة اجرائيا بأنها :

" هي الفترة الزمنية التي تمتد من سن الثالثة عشر الي احدى وعشرين سنة تقريبا وهي تبدأ بالبلوغ الذي يصاحبه تغيرات نفسية وبيولوجية ويصاحبه ايضا تطور نحو النضج العقلي والاجتماعي واهم ما يميز هذه المرحلة بالنسبة للمراهقين هو البحث عن الحرية ، ووعيهم بذاتهم ، والبحث عن الهوية ، وازدياد الثقة بالنفس"

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بالمتغيرات التي يتم بحثها وهي التوافق الزوجي بين الوالدين، ومستوى النضج الخلقي للابناء ، وعلاقة مستوى النضج بكل من متغير العمر الزمني (السن)، والجنس (النوع) ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، وبطبيعة العينة المستخدمة فيها ، وهي مجموعة كلية قوامها ١٤١ اسرة ، كل اسرة تتكون من (زوج- زوجة - احد الابناء : ذكر او انثى) بالشروط الاتية :

- قد مضى علي زواجهما فترة زمنية تتراوح ما بين ١٥ - ٢٥ سنة
- تتراوح اعمار الابناء ١٢ - ١٨ سنة ، وقد تم تقسيمهم الي مجموعتين :

- **المجموعة الاولي** : تتزوج اعمارها ما بين ١٢ – ١٥ سنة
- **المجموعة الثانية** : تتزوج اعمارها بين ١٥ – ١٨ سنة

- وتنتمي هذه الاسر الي ثلاثة مستويات اقتصادية ، اجتماعية مختلفة (مرتفعة – متوسطة – منخفضة) مع مراعاة التجانس لافراد العينة من حيث متغير العمر الزمني ، كما تتحدد نتائج البحث ايضا بالادوات المستخدمة فيها وهي :

١- مقياس التوافق الزوجي (١٩٨٩) اعداد مانسون وارثر ، وتعريب وتقنين عادل الاشول القاهرة – الانجلو المصرية . وقد اعادت الدارسة تقنين هذا الاختبار.

٢- مقياس النضج الخلقي لكولبرج واخرين ، وتعريب وتقنين ابراهيم قشقوش (١٩٨٤) القاهرة – الانجلو المصرية ، وقد اعادت الدارسة تقنين هذا المقياس

٣- مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي اعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥) – القاهرة ، الانجلو المصرية وقد اعادت الدارسة تقنين هذا المقياس

بالاسلوب الاحصائي المستخدم :

- معامل الارتباط لبيرسون
- اختيار ت *T* ، *test*
- تحليل التباين البسيط
- اختيار توكي *Tueky* .